تفسير سورة يوسف للسروري (مصلح الدين مصطفى بن شعبان، ت ٩٦٩هـ) نماذج مختارة من الآية (٤٢) إلى نهاية الآية (٤٣) دراسة وتحقيق وتعليق

الكلمات المفتاحية: سروري ، مصلح الدين ، تحقيق

علي جمعه احمد
طالب ماجستير/ جامعة تكريت
alijomah1993@gmail.com

أ.م.د زياد صالح دوش
وزارة التعليم العالي/ جامعة تكريت
zeadsalah@tu.edu.iq

تاريخ استلام البحث٢٦/٤/٢٠٢٢ **تاريخ قبول نشر البحث٣٠/٥/٢٠٢٢**

الملخص

ينضوي بحثي هذا ضمن الجهود الحثيثة والعظيمة التي بذلها علماؤنا المسلمون رحمهم الله تعالى للحفاظ على هذا الدين العظيم وخاصةً بحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال الحفاظ على لغته وبيان مدلولاتها القريبة والبعيدة وكذلك اشتغالهم في علم تفسيره وبيان معانيه العظيمة والكثيرة إذ انها تمثل جانباً من جوانب اعجاز هذا الكتاب الكريم ومن بين هؤلاء العلماء الأفذاذ رحمهم الله تعالى هو الإمام مصلح الدين مصطفى بن شعبان كليبوليلي سروري الحنفي مصلح الدين (ت٩٦٩هـ) الذي بذل الجهد الكبير خلال مسيرته العلمية خدمةٍ لهذا القرآن حيث انه ترك لنا أرثاً اسلامياً عظيماً متمثلاً في كثير من المؤلفات والآثار والترجمات حيث ترجم لنا كثير من الكتب من اللغة الفارسيةِ والتركيةِ الى اللغةِ العربية ، وقد قمت في بحثي هذا بتحقيق آيتين كريمتين من سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وهما الآية ٤٢ ، والآية ٤٣، ووضعهما بين يديّ قارئيهما وجل عملّي بنخسهما ومقابلتهما ثم تحقيقهما وذلك حسب ما تقتضي منهجية البحث العلمي في التحقيق.

المقدمة

الحمد لله الذي منَّ علينا بكتابٍ كان كالشمس وضحاها واتبعه بسنةٍ كانت كالقمر اذا تلاها فمن اتبعهما كان كالقمر اذا جلّاها ومن اعرض عنهما كان كالليل اذا يغشاها واصلي واسلم على سيدنا محمد و على اله وصحبه وسلم ما اتصلت عين بنظر وما وعت اذن بخبر .

أمَّا بعد:

أن الاهتمام بتفسير القرآن الكريم والقيام بخدمته وذلك من خلال معرفة كل ما يتعلق به من علوم وما يتصل به من المباحث التي يمكننا من خلالها الوصل الى معرفة مراد الله سبحانه

وتعالى من كلامه العظيم ، وهذا من اهم ما اعتنى به علمائنا الافاضل منذ القدم ، لذا صنفوا بذلك العلوم كثيراً من المصنفات التي تناولوا من خلالها دراسة القرآن الكريم بتمعن لاستنباط العلوم والفنون منه وان من شدةِ اعتنائهم بتفسيره وفهمه فقد اعطوهُ الأولوية على غيره إذ جعلوه منهجهم ودستورهم الذي ليس له بديل ولا اعتماد على سواه ومن ضمن العلماء الجهابذ الذين تناولوا دراسة القرآن الكريم وتفسيره وجعله في متناول يدينا لوقتنا الحاضر هو العالم الرباني مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري (٩٦٩هـ) الذي تناول تفسير سورة يوسف عليه السلام وما انا بصدده هو تفسير الآيات من الآية ٤٢ الى الآية نهاية الآية ٤٣ فوجدت في تفسيره الكثير من الجوانب منها ما يتعلق بالقرآءات او ما يتعلق باللغة وكذلك فأنه قد استشهد بالعديد من الاحاديث النبوية الشريفة والأبيات الشعرية باللغة العربية والفارسية إذ اني سوف اتناولها كل في موضعه ومن الله التوفيق والسداد.

/١ و/ ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [١]، من الشرابي والخباز والظاهر ان الظان يوسف[عليه السلام] إن ذكر ذلك على اجتهاد، او الظان هو الناجي لا يوسف [عليه السلام] ان ذكره عن وحي[٢]، الا أن يؤل الظن[٣]، باليقين[٤]، أي قال يوسف[عليه السلام] للذي علم انه ينجو من السجن والقتل وهو الشرابي ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٥] ، أي حالي.[٦]، ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٧]، أي الملك يخُلصني فإني مظلوم فقل له في السجن غلام محبوس ظلما طال حبسه.[٨]

مثنوي: بكوهست اندرين زندان غريبى زعدل شاه دوران بى نصيبى.
چنينش بى كنه مپسند رنجور كه هست اين از طريق معدلت دور.[٩]

روى أنه بعدما مضى ثلاثة أيام أمر الملك أن يصلب الخباز على الجذع ونصب الشرابي مقامه الأول فسكر الشرابي من خمر الدولة.[١٠]

﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [١١] ، فانسى الشرابي[١٢]،﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى

عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [١٣] ، فأن قيل كيف يقدر الشيطان على الانساء قلنا إذ الشيطان يوسوس إلى ألعبد بما يشغله عن الشيء من أسباب النسيان.[١٤]

﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [١٥] ، أن يذكره لربه فلم يذكره له فان قيل الظاهر أن يقال ذكره لربه على إضافة المصدر إلى مفعوله فلم أُضيف ألى ربه قلنا للملابسة له، أو المضاف مقدر أي ذكر اخبار ربه، أو معنى الآية فأنسى يوسف[عليه السلام] الشيطان ذكر ربه حتى استعان بغيره وهو الملك.[١٦]

ويؤيده قوله عليه السلام ((رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن سبعا بعد الخمس))[١٧] ،فان قيل الاستعانة بالغير غير مذمومة والاعانة

امر ممدوح قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾[١٨] ، / ١ظ / وقال عليه السلام(([الله][١٩] في عون العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم)).[٢٠]

قلنا الاستعانة بالعباد في كشف الشدائد وان كانت محمودة في الجملة لكنها لا تليق بمنصب الانبياء.[٢١]

والدليل على الاول انه قال بعد هذا ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾[٢٢]

﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ّ [٢٣] ، يوسف [عليه السلام]﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ّ [٢٤]، بقوله﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ّ [٢٥]

ونسيانه ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[٢٦] البضع ما بين الثلث الي التسع من البضع وهو القطع وعامة المفسرين على ان المراد بالبضع ههنا سبع سنين وهو نصب على الظرف الزماني.[٢٧] وقال وهب[٢٨] ، (لبث في السجن بعد ذلك ثلث سنين وكان لبث قبل ذلك سبع سنين فتمت عشر سنين).[٢٩]

وروي ان يوسف [عليه السلام] رأى في السجن جبريل فقال له(يا أخا المنذرين مالي أراك بين الخاطئين) فقال له جبريل(يا أطهر الطاهرين يقرأ عليك السلام رب العالمين ويقول اما استحييت مني حين استعنت بالآدميين فبعزتي لأُ لبثنَّك في السجن بضع سنين)

بيت: بس جزای آنکه دید اورا معین

ماند یوسف حبس در بـضع سنین.[٣٠]

قال يوسف [عليه السلام] بعد ذلك (هو عني راض) قال (نعم) قال (لا أبالي إذن).[٣١]

وروي أن جبريل قال له (من الذي حبّبك الى ابيك دون اخوتك وحفظك من الشدائد) فقال (الله) فقال (إنه يقول أحسبت أني أنساك في السجن حين أستغثت بغيري وانا اقرب اليك واقدر على خلاصك لتلبثنَّ فيه بضع سنين).[٣٢]

/٢ و/ حكايت[٣٣]، (ان بعض العارفين دعا بعرفات قال الهي عَجَّت بك الاصوات بصنوف اللغات يطلبون منك ضروب الحاجات وحاجتي لك أن تذكرني عند طول البلى اذا نسيني اهل الدنيا).[٣٤]

وقال كعب الأحبار[٣٥] (قال جبريل ليوسف [عليه السلام] ان الله يقول(من خلقك) قال (الله) قال (فمن البثك في الجب) قال(الله) قال (فمن نجاك من كرب البئر) قال (الله) قال (فمن علمك تأويل الرؤيا) قال (الله) قال(فكيف استشفعت بأدمي مثلك).[٣٦]

وروي إن يوسف [عليه السلام] قال لجبريل(ما حال ابي) قال (هو في بيت الاحزان كظيم[٣٧]، اعمى) قال(لم) قال(لحبه غير الله)[٣٨]، قال (هل له اجر من اجل همه والمه) قال (نعم له اجر تسعين شهيدا).[٣٩]

ومن الحصص ان الله تعالى لا يكذب نبيه يوم القيامة فمن يشهد له النبي عليه السلام فهو أهل السعادة عند الملك كالشرابي، ومنها إن السخي ينجو والبخيل يهلك قال الله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ

لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ [٤٠] ومنها إن عبادة يوسف[عليه السلام] رؤياهما كانت غيبا يجب الايمان به أذا أخبر النبي به فلابد للمؤمن أن يؤمن بالغيب الذي يخبر به النبي عليه السلام ومنها إن الشرابي والخباز كانا عبدين للملك فحبسا في السجن ثم أُخرجا فأحدهما صار مقبولا والأخر مصلوبا فكذا عباد الله بعد ما حبسوا في سجن القبر يخرجون يوم القيامة فمنهم من يكون في جنات ونهر ومنهم من يكون في عذاب وسعر كما قال الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ [٤١]

بيت: شايد كه زيدكان برانى جيحون تا عاقبت كارتو چون باشد چون.[٤٢]

/٢ ظ / ومنها ان الرؤيا وجدت من كل منهما وهي امر واحد وحكم رؤياهما مختلف فكذا الطاعة واحدة تقبل من واحد ولا تقبل من الاخر

حكايت[٤٣] روى عن عامر بن عبدالله[٤٤]، انه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان يجتهد كثيراً فلما دنت وفاته بكى فقيل له ما يبكيك قال آية في القران وهي قوله تعالى ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۖ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٤٥]، فلا أدري يقبل مني أم لا إنما جعلت التقوى شرطاً لقبول العبادة فكما لا تصح الصلاة إلا بالطهارة لا تصح العبادة إلا بالتقوى[٤٦]، لِأنه قدوس لا يصعد إليه إلا الأعمال المقدسة، ومنها إن جزاء الزلات للأنبياء يكون في هذه الدنيا لأنه اذا احب الله عبدا عجل عقوبته ليطهره ويخلصه من عذاب الاخرة فالويّل لمن أخر جزاء عمله إلى يوم القيامة، ومنها إن للأنبياء والاولياء ملكا قويا وهو الله تعالى فينبغي أن يطلبوا منه العون لا من المخلوق العاجز ومنها إن بعض أهل الاشارة[٤٧] ، قال إن قوله﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٤٨] اثنى عشر حرفا فلبث بكلامه هذا في السجن اثنتى عشرة سنة وإن قولنا بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا فمن يتكلم به يخلصه الله تعالى عن زبانية النار وعددهم تسعة عشر كما قال الله تعالى ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾[٤٩]

واذا أُريد التفسير الأنفسي يراد بقوله﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ [٥٠] ، تعيين شأن قوة المحبة

بعد السياسة بالمنع عن الشرك وهو تسليط حب الذات على الروح ويراد بقوله ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ [٥١]، بيان لما يؤل اليه امر الهوى وصلبه منعه/٣ و/ عن افعاله بنفسه وقمعه عن مقتضاه وتثبيته وتقريره على جذع[٥٢] القوة الطبيعية النباتية وذلك هو اماتة الهوى فتأكل بعدها طير قوى النفس عن رأسه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحقوق ويراد بقوله قضي الامر الذي الخ. اي ثبت واستقر امركما على هذا وذلك وقت وصوله وتقربه [من الله واوان ظهور مقام الولاية][٥٣]، بالفناء [في الله][٥٤] ، فاذا تم له الفناء استوى امر القوتين وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء بالوجود الحقاني [٥٥]. لكن لم يتم بعد لوجود البقيه المشار اليه بقوله ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[٥٦] اي طلب الوجود في مقام الروح بالمحبة والاستقرار فيه فان المحبة اذا اسكرت الروح بخمر العشق ارتقى الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح ويسمى الروح في ذلك المقام خفيا والقلب سرا وهو[ليس][٥٧]، بالفناء لكونهما موجودين ح معمورين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام ينشأ الطغيان والانابة فلهذا قال ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٥٨]، اي أنسى الشيطان الوهم المقهور المحجوب عن جناب الحق رسول المحبة المقرب عند ارتفاع درجته واستيلائه، واستعلاء سلطانه والتحير في الجمال الالهي والسكر الغالب ذكر يوسف القلب في حضرة الشهود لانَّ المحب الشاهد للجمال حيران ذاهل عن الخلق كله وتفاصيل وجوده بل نفسه مستغرق في عين الجمع حتى يتم فناؤه وانقضى سكره ثم يرجع الى الصحو فيذكر التفصيل اعلم إنه روى أن / ٣ ظ /مدة اللبث في السجن لما انتهت ضاق على يوسف [عليه السلام] وقته ليلة فبكى ورفع رأسه الى السماء وقال(الهي انت الرب وانا العبد وانت الخالق وانا المخلوق وانت العزيز وانا الذليل أسالك بحق ابراهيم[عليه السلام] خليلك وبحق اسحاق[عليه السلام] ذبيحك وبحق يعقوب[عليه السلام] اسرآئيلك أن تعينني وترحمني يا ارحم الراحمين) فاذا هو بشاب جميل نقي الثياب بين يديه يقول له السلام عليك يا يوسف [عليه السلام] فقال(من انت ومن ادخلك السجن فو الله إن جداره لحصين وإن بابه لوثيق وليس ينبغي لمثلك ان يحبس) قال

(انا الروح الامين ورسول رب العالمين) قال (يوسف [عليه السلام] يا اطيب الطيبين ورأس المقربين ورسول رب العالمين ما ادخلك مدخل المذنبين ومنزل الخاطئين) وقال جبريل (كيف يكون منزل الخاطئين وانت فيه يا اطهر الطاهرين وقوة عين الصديقين) قال(يوسف[عليه السلام] تشبهني بالصالحين وتعدني من الصديقين وقد ادخلت مدخل المذنبين وشبهت بالظالمين وحبست في سجن المجرمين) قال (جبريل بحبك رب العالمين وصبرك على كيد المضرين سماك من الصديقين والحقك بآبائك الصالحين، واوجب لك ثواب الصابرين وهذا وقت فك عنقك وزوال رقك وتصديق رؤياك ويهب الله لك مصر[٥٩]، ويلقي لك المودة في قلوب اهله ويزكيك ربك حتى يبلغك برحمته ما بلغ اباءك الصالحين ويرى الملك الرؤيا يفزع منها وتعبر رؤياه انت عليه وابشر ايها الصديق/ ٤ و/ بأنك صفي الله وابن صفيه وابن ذبيحه وابن خليله وبين له تمام الرؤيا وتأويلها وانصرف عنه)[٦٠]، فلم يلبث يوسف عليه السلام في السجن الا ذلك اليوم فلما جن الليل نام الملك فرأى في تلك الليلة رؤيا فلما اصبح جمع ملأ[٦١]، عظيما من قومه فقصها عليهم كما قص الله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٦٢] ، ريان[٦٣]﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٦٤] ، اي رأيت في المنام[٦٥] ،﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٦٦] ، جمع سمين او سمينة وتلك البقرات خرجن من نهر يابس او نهر مصر ثم خرج من بعدهن سبع بقرات عجاف.[٦٧]﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٦٨] ، اي البقرات السمان[٦٩] ،﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٠]، اي مهازيل فابتلعت المهازيل السمان فدخلن في بطونهن فلم ير منهن شيئا فان قيل القياس عجف كحمر لِأنه جمع عجفا وقلنا نعم لكنه حمل على سمان لأنه نقيضه واجرى السمان على المميز اي بقرات دون المميز اي سبع لان التميز الكامل بها ووصف السبع الثاني بالعجاف

اي لم يجعل لفظ عجاف مجروراً على انه مميز للعدد بل رفع على انه صفه للسبع لتعذر التميز بها مجردا عن الموصوف فانه لبيان الجنس[٧١] ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٢] ، قد انعقد حبها ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٣] ، وسبعا آخر يابسات قد ادركت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها.[٧٤] ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٥] ، اي اشراف الناس والمراد عرافوه ومنجموه وكهنته وسحرته[٧٦]،﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٧] عبروها اي فسرو الي رؤياي[٧٨]،﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٧٩] اللام للبيان او لتقوية العامل فأن الفعل لما اخر عن مفعوله ضعف فقوي باللام كأسم الفاعل ولتضمن تعبرون معنى فعل تعدي باللام/٤ ظ/ كأنه قيل إن كنتم تنتدبونَ لعباده الرؤيا[٨٠]،﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٨١]،إن كنتم عاملين بعبادة الرؤيا وهي الانتقال من الصور الخيالية إلى المعاني النفسانية التي هي مثالها من العبور هو المجاوزة وعبرت الرؤيا عبادة أثبت في ألسنه أهل الفصاحةِ من عبرتها تعبيرًا.[٨٢]

ومن الحصص أن يوسف [عليه السلام] لما قرب فرجهُ دعا وقبلَ الله تعالى دعاءه ولم يدع قبل ذلك لأنه ما جاء وقت الإجابة كما قال رسول الله عليه السلام ((إذا أراد الله ان يجري حكمًا من أحكامه عقد لسان عبده))[٨٣]،

ومنها إن يوسف [عليه السلام] طلب الخلاص من الشرابي فأنسايهُ الشيطان فلما جاء وقته جعل الله تعالى رؤيا الملك سبباً

بيت: تادر نردسد وعدهُ هركاكه هست

هرجنيد كني جهد بجاني نرسى.[٨٤]

ومنها إن ابتداء ابتلاء يوسف[عليه السلام] في رؤيا [رائها][٨٥]، وأظهرها وجعل الله تعالى سبب نجاتهِ أيضًا في رؤيا [رأيها][٨٦]، الملك وأظهرها لأن الله تعالى يفعل ما يشاء منها إن من عاده الله تعالى إذا أعطى نبيًا معجزه يكون الكُمل من جنسها أكثر فكان معجزه يوسف[عليه السلام] عباره الرؤيا والمعبرون في زمانه كانوا أكثر كما أن في زمان نوح [عليه السلام] كان السباحون أكثر وفي زمان موسى [عليه السلام] كان السحرةِ أكثر وفي زمان عيسى [عليه السلام] كان الأطباء أكثر وفي زمان نبينا عليه السلام كان الفصحاء أكثر وإذا أريد التفسير الأنفسي يراد إن يوسف[عليه السلام] القلب لما أنتهى فناؤه بالإنغماس[٨٧]، في بحر الهوية [وانقضى زمان السجن أحياه الله تعالى بحيويته][٨٨] ، و وهب له وجوداً من ذاته وهو الملك فأراهُ صوره التبديل / ٥- و/ في صفات النفس مرة أعتنى له عنها بالخلوةِ والسلوك في الله بصورة اكل البقرات العجاف السمان وفي صفات الطبيعة البدنية استيلاء السنبلات اليابسات على الخضر اعلم ان الملك لما رأى ما رآه قلق بسبب إنه شاهد ان الناقص الضعيف استولى على الكامل القوي فشهدت فطرتهٌ بان هذه الرؤيا صورة شرّ عظيم في مملكته فاشتاق ورغب في تحصيل المعرفةِ في تعبير رؤياه فجمع المعبرين من العلماء والحكماء ثم إنه تعالى أعجزَ المعبرين الذين حضروا عنده ليصير ذلك سبباً لخلاص يوسف عليه السلام من السجن [٨٩].

Abstract

Interpretation of Surat Yusuf by al-Sururi (Muslih al-Din Mustafa bin Shaaban, d. 969 AH) Selected examples from verse (42) to the end of verse (43) study, investigation and commentary

Keywords: Soruri, Mosleh El-Din, investigation

Ali Gomaa Ahmed, Prof. Dr. Ziad Saleh Dosh

Master student / University of Tikrit Ministry of Higher Education / University of Tikrit

My research is insert under the great efforts that our Muslim scholars may Allah bless them to protect this great religion and especially The Holy Quran through protect its language and statement the closest and the farthest meaning and as well as its work in exegesis show the greatest and lots of remission. Its represented a part of inimitability of the Quran one of those scholars is Mustafa bin Shaaban Klebuli ALsarwi (969H)which given the greatest efforts through his scientific career to serve this Quran .He leaves to us a great Islamic ignite represented by a lots of compilation horology and translation, which translate many books from Persian and Turkish languages to Arabic . I stood in this my research realization

of two verses from sura Yousif and these verses are 42 and 43 ,to take it out to light and put them among readers hand .August may work which copies ,interviewed and then investigation ,nor is that requires methodology .Research scientific in checking .

الهوامش

[١] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٢] ظَنَّ أَنَّهُ ناجٍ الظانّ هو يوسف إن كان تأويله بطريق الاجتهاد، وإن كان بطريق الوحى فالظان هو الشرابي، ويكونّ الظنّ بمعنى اليقين. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ،٤٧٢/٢.

[٣] الظن : يستعمل في معنى الشك : هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك. ينظر: التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، ن: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م،١٢٨/١ .

[٤] اليقين: من صفة العلم، فوق المعرفة والدراية واخواتها ، يقال: علم يقين ولا يقال: معرفة يقين . وهو سكون النفس مع اثبات الحكم. واليقين أبلغ علم وأوكده لا يكون معه مجال عناد ولا إحتمال زوال. الكليات معجم في المصطلحات والفروق الفردية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، البقاء الحنفي(ت: ١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ٩٨٠/١.

وكان قتادة يوجه معنى الظن في هذا الموضع الى الظن الذي هو خلاف اليقين . جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة ، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ١٧٠/١٣.

- والظن قد يكون بمعنى اليقين ومثال ذلك قوله تعالى (إني ظننت أني ملاق حسابيه) [الحاقة : ٢٠]

[٥] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٦] حالي عند الملك كي يخلصني. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ ، ١٦٥/٣.

[٧] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٨] قال أبو جعفر(الطبري) رحمه الله تعالى : يقول تعالى ذكره: قال يوسف للذي علم أنه ناج من صاحبيه اللذين استعبراه الرؤيا: (اذكرني عند ربك) يقول: اذكرني عند سيدك، وأخبره بمظلمتي، وأني محبوس بغير جرم . جامع البيان في تأويل القرآن : ١٠٩/١٦.

[٩] قل يوجد في هذا السجن غريب من عدل ملك العصر تَعيس .
هذا هو البري لا يعجبه ان يكون المظلوم عن طريق العدل بعيداً.

مثنوي: معناه بالعربية بالمزدوج :(مَ نَ) (م ص نسبي : صفة نسبية واحياناُ يأتي بمعنى الاسم) وهو ما يكون منسوب الى المثنى . هنا جاء بمعنى الاسم ، الشعر الذي تكون ابياته متفق في الوزن لكل بيت منه يعني (الصدر والعجز) يعني لكل من الشعر قافية خاصة به امثال : شاهنامه فردوسى : الحماسة الايرانية لتاريخها القديم. تمت ترجمت الأبيات الشعرية الفارسية من قبل : أ.م.د نهلة داود سلمان / رئيس قسم اللغة الفارسية / جامعة بغداد/ كلية اللغات.

[١٠] (يا صاحبي السجن أما أحدكما) وهو صاحب الشراب، (فيسقي ربه) يعني الملك (خمرا) والعناقيد الثلاثة ثلاثة أيام يبقى في السجن ثم يدعوه الملك بعد الثلاثة أيام، ويرده إلى منزلته التي كان عليها، (وأما الآخر) يعني: صاحب الطعام فيدعوه الملك بعد ثلاثة أيام، والسلال=
= الثلاث الثلاثة أيام يبقى في السجن، ثم يخرجه، (فيصلب فتأكل الطير من رأسه). معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد الله النمر ، ن: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ٢٤٣/٤ .

[١١] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[١٢] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٤٧٢/٢.

[١٣] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[١٤] وكان من جملة مكايد الشيطان لئلا يطلع نبي الله من السجن، هذا هو الصواب أن الضمير في قوله فأنساه الشيطان ذكر ربه عائد على الناجي، كما قاله مجاهد ومحمد بن إسحاق وغير واحد. ويقال: إن الضمير عائد على يوسف عليه السلام رواه ابن جرير عن ابن عباس ومجاهد أيضا وعكرمة وغيرهم.: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ،٦/ ٢٨٠؛ تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩ هـ ،٣٣٥/٤.

[١٥] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[١٦] فأنسى الساقي ذكر يوسف لسيده، فلم يذكره له، وقيل: أنسى الشيطان يوسف ذكر الله حتى استغاث بغيره، وتلك غفلة عرضت ليوسف.=
= ينظر : فتح الرحمن في تفسير القرآن : مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب ، ن: دار النوادر ، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م،٤٢٤/٣؛ ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل :
١٦٥/٣.

[١٧] الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)
، ن: دار الريان للتراث،٨٠/١ ؛ وذكره اهل التفاسير . غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت،٥٣٨/١ ؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١٦٥/٣.

[١٨] سورة المائدة : من الآية ٢.

[١٩] زيادة في النسخة باء.

[٢٠] صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القران ، رقم الحديث: ٢٦٩٩، ٧١/٨.

[٢١] أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ١٦٥/٣.

[٢٢] سورة يوسف : من الآية ٤٥.

[٢٣] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٢٤] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٢٥] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٢٦] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

[٢٧] وأما البضع: فقال مجاهد وقتادة: هو ما بين الثلاث إلى التسع. وقال وهب بن منبه: مكث أيوب في البلاء سبعا، ويوسف في السجن سبعا. ينظر : تفسير القرآن العظيم: ٣٣٥/٤.

[٢٨] وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار، وهو الأسوار، الإمام، العلامة، الأخباري، القصصي، أبو عبد الله الأبناوي، اليماني، الذماري، الصنعاني، ولد في سنة ٣٤هـ ، و توفى سنة ١١٠هـ ، أدرك عدداً من الصحابة، وأسند عن ابن عباس وجابر والنعمان بن بشير. ينظر : سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن : مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م،٥٤٤/٤؛ البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ن: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠ هـ - ١٩٨٦ م،٩ / ٢٧٦.

[٢٩] لم اقف له على اثر في المصادر المتوفرة عندي .

[٣٠] وبـــجزاه الذي راه المعـين أن يبقى يوسف في السجن ببضع سنين .

[٣١] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، ن: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، عام النشر: ١٢٨٥ هـ ، ١١١/٢.

[٣٢] ينظر : الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م،١٩٦/٩.

[٣٣] والمقصود بها القصة .

[٣٤] حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: ثنا الأصمعي، قال: قال سفيان بن عيينة: " رأيت أعرابيا جاء يطوف بالبيت ، فتبعته فقلت: لعله لا يحسن فأعلمه ما يقول ، قال: فجاء فتعلق بأستار الكعبة فقال: اللهم إليك خرجت ، وأنت أخرجتني ، وإليك جئت وأنت جئت بي ، وبفنائك أنخت ، وأنت حملتني ، اللهم فقد عجت إليك الأصوات ، بصنوف اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتي إليك أن تذكرني على طول البلا إذا نسيني أهل الدنيا . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ن: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١٤٠٩هـ ،٢٧٥/٧.

[٣٥] هو كعب بن ماتع الحميري اليماني العلامة الحبر الذي كان يهوديا فأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه، وكان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة ، توفي رضي الله عنه سنة ٣٢ ه، في خلافة عثمان ابن عفان. ينظر: الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت، ٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور ، ن: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الثانية، ١٤٠٨، ٤٤٥/٧.

[٣٦] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)،تحقيق : د/ خالد بن عون العنزي، ن: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، ٢٨/١٥.

[٣٧] الكظيم : كظَمَ غيظه: اجترعه فهو كاظم، وكظمه الغيظ والغم، أخذ بنفسه، فهو مكظوم وكظيم الممتلئ غيظا، الذي قد رد غيظه إلى جوفه، فهو يتجرعه ويروم رده ، وهذا محسوس عند الغيظ. كَظْمُ الغيظ تجرُّعُه واحتمال سببه والصبر عليه . ينظر : لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، ن: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ٣٨٨٦/٥.

[٣٨] وهذا الكلام لا يجوز في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، و لا يجوز هذا الكلام في حق نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام .

[٣٩] لم اقف له على كتاب ذكره .

[٤٠] سورة الليل : من الآية ٥ الى الآية ١٠.

[٤١] سورة الشورى : من الآية ٧.

[٤٢] ربما تساق العيون من جيحون حتى تكون عاقبت عملك هذا هكذا

[٤٣] والمقصود بها القصة.

٤٤ عامر ابن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام، الرباني أبو الحارث الأسدي، المدني، أحد العباد، وروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وحذيفة، وسلمان، وجماعة، وعنه قتادة، والزهري، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، توفي سنة ١٢٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء : ٥ / ٥١٨.

[٤٥] سورة المائدة : من الآية ٢٧ .

[٤٦] ومعنى قوله إنما يتقبل الله من المتقين أي ممن اتقى الله في فعله ذلك، قال: أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: لأن أستيقن أن الله قد تقبل لي صلاة واحدة أحب إلي من الدنيا وما فيها إن الله يقول إنما يتقبل الله من المتقين. ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٧٧/٣ .

[٤٧] اهل الاشارة : يقصد به جماعة التفسير الاشاري أي: تأويل القرآن على خلاف ظاهره؛ لإشارات خفية تظهر لبعض أولي العلم، أو تظهر للعارفين باللَّه من أرباب، السلوك والمجاهدة للنفس، ممن نور اللَّه بصائرهم فأدركوا أسرار القرآن العظيم، وانقدحت في أذهانهم بعض المعاني الدقيقة بواسطة الإلهام الإلهي أو الفتح الرباني، مع إمكان الجمع بينها وبين الظاهر المراد من الآيات الكريمة. ينظر : تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ،٢٨١/١ .

[٤٨] سورة يوسف: من الآية ،٤٢.

[٤٩] سورة المدثر : الآية ٣٠.

[٥٠] سورة يوسف : من الآية ٤١.

[٥١] سورة يوسف : من الآية ٤١.

[٥٢] جذع: الجمع أجذع وجذوع، الجذع: الصغير السن. والجذع: اسم له في زمن ليس بسن تثبت ولا تسقط وتعاقبها أخرى. قال الأزهري: أما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والجذع ساق النخلة، وجذع الانسان جسمه ما عدا الرأس واليدين والرجلين، والجذع من الخيل والبقر ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة، والجذع من الضأن، ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة. ينظر: لسان العرب:٤٣/٨.

[٥٣] زيادة في النسخة ب.

[٥٤] (بالله) في النسخة ب.

[٥٥] قال ابو بكر الكتاني قال لى الخضر كنت بمسجد صنعاء وكان الناس يستمعون الحديث من عبد الرزاق وفى زاوية المسجد شاب في المراقبة فقلت له لم لا تسمع كلام عبد الرزاق قال انا اسمع كلام الرزاق وأنت تدعونى الى عبد الرزاق فقلت له ان كنت صادقا فاخبرنى من انا فقال أنت الخضر فلله عباد قد بدلوا الحياة الفانية بالحياة الباقية وذلك ببذل الكل وافنائه فى تحصيل الوجود الحقانى . روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ) ، ن: دار الفكر – بيروت ،٢٦٢/٤ .

[٥٦] سورة يوسف : من الآية ٤٢.

٥٧ حذفت من النسخة باء.

٥٨ سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٥٩] مِصرُ : هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا فهي دولة عابرة للقارات، قُدّر عدد سكانها بـ١٠٤ ملايين نسمة، ليكون ترتيبها الثالثة عشر بين دول العالم بعدد السكان والأكثر سكانًا عربيًّا. ولجمهورية مِصرَ العربية سواحل طويلة على البحرين الأبيض والأحمر، وتشترك بحدود مع سبعة دول. ينظر : https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٥%D٨%٥B%D٨%B١.

[٦٠] قال وهب بن منبه والسدي: إن جبريل عليه الصلاة والسلام دخل على يوسف وهو في السجن فقال هل تعرفني أيها الصديق قال يوسف أرى صورة طاهرة قال إني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين فقال يوسف فما أدخلك مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين ورأس المقربين...الخ.

لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين ، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ، ٥٤٩/٢ .

[٦١] مَلَأ : اشتقاقه من ملأت الشيء، وفلان مليء إذا كان متكثرا. ومعنى الملأ حيثما ورد في القرآن الكريم هم الأشراف والوجوه الذين يملأون العيْن والقَلْب. ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ،٣٠٤/٢.

[٦٢] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٦٣] ريان بن الوليد ، وقيل: مصعب بن الريان، وهو ملك مصر الذي كان العزيز وزيرا له ، وكان من الفراعنة . ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن

المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب، ن: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة – ١٤١٩ هـ، ٢١٥٠/٧.

[٦٤] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٦٥] قال أبو جعفر(الطبري) : يعني جل ذكره بقوله: وقال ملك مصر: إني أرى ، ولم يذكر أنه رأى في منامه ولا في غيره، لتعارف العرب بينها في كلامها إذا قال القائل منهم: "أرى أني أفعل كذا وكذا"، أنه خبر عن رؤيته ذلك في منامه، وإن لم يذكر النوم. وأخرج الخبر جل ثناؤه على ما قد جرى به استعمال العرب ذلك بينهم. ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ١٦ / ١١٦ .

[٦٦] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٦٧] عجاف : جمع عجفاء على غير قياس والعجف الهزال الذي ليس بعده والسبب في وقوع عجاف جمعا لعجفاء وأفعل وفعلاء لا يجمعان على فعال حمله على سمان لأنه نقيضه ومن دأبهم حمل النظير على النظير والنقيض على النقيض والقياس عجف نحو حمراء وحمر.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ١٣٩٩/٤.

[٦٨] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٦٩] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي ،ن: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م ،١٠ / ١١٢ .

[٧٠] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٧١] أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١٦٥/٣.

[٧٢] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٧٣] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٧٤] ولما كان تأويل المنام الجدب والقحط والشدة ، أضاف العدد إلى جمع القلة بخلاف ما كان في سياق المضاعفة في قوله ﴿أنبتت سبع سنابل﴾ [البقرة : ٢٦١] فقال : ﴿ سنبلات خضر﴾ و﴿ إني أرى سبع سنبلات ﴾، ﴿أخر يابسات ﴾، التوت على الخضر فغلبت عليها ، وكأنه حذف هذا لدلالة العجاف عليه ؛ والسنبلة : نبات كالقصبة حملة حبوب منتظمة . نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ١٠ / ٩٨ .

[٧٥] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٧٦] يا أيها الأشراف من رجالي وأصحابي، فجمع السحرة والكهنة. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:١١٧/١٦.

[٧٧] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٧٨] أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٦٥/٣.

[٧٩] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٨٠] المصدر السابق: ١٦٥/٣.

[٨١] سورة يوسف : من الآية ٤٣.

[٨٢] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،٢٨١/٤ .

[٨٣] لم اجده له أي وجود في الكتب.

[٨٤] حين لا يتم اجل مسمى لأي عمل لا ينفع مساعدة أي صديق .

[٨٥] (رآها).

[٨٦] (رآها).

[٨٧] الانغماس : غَمَس ، يغمِس ، غَمساً ، غمس الشيء بالماء ، اي اغمره ، الغَمْسُ إِرْسابُ الشيء في الشيء السَّيَّال أَو النَّدَى أَو في ماء أَو صِبْغ حتى اللّقمة في الحَلِّ غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أَي مَقَلَه فيه وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَس والمُغَامَسَة المُمَاقَلَة ، والانغماس : الاغتمار ، وطعام مغتمر إذا كان بقشره ،. ينظر : لسان العرب : ٥ / ٣٢٩٧ .

[٨٨] حذفت من النسخة ب.

[٨٩] أن الله تعالى جعل تلك الرؤيا سببا لخلاص يوسف عليه السلام من السجن، وذلك لأن الملك لما قلق واضطرب بسببه، لأنه شاهد أن الناقص الضعيف استولى على الكامل القوي فشهدت فطرته بأن هذا ليس بجيد وأنه منذر بنوع من أنواع الشر، وكان ذلك الشيء دالا على الشر من بعض الوجوه فبهذا الطريق قوى الله داعية ذلك الملك في تحصيل العلم بتعبير هذه الرؤيا، ثم إنه تعالى أعجز المعبرين الذين حضروا عند ذلك الملك عن جواب هذه المسألة وعماه عليهم ليصير ذلك سببا لخلاص يوسف من تلك المحنة. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط: الثالثة – ١٤٢٠ هـ ، ١٨ / ٤٦٤ .